التوجيه الصوتي للقراءات وأثره في التفسير

Phonetic Guidance in Qur'anic Readings and Its Impact on Interpretation

م. د. إلهام محمد جاسم

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

Asst. Prof. Ilham Mohammed Jasim
Al-Iraqia University / College of Education for Women
liilham75@gmail.com

الملخص

إن للقراءات القرآنية كثير من الاهمية والفوائد الجمة ولا سيما التوجيه الصوتي لها والتي بكثر اثراء الاداء القرآني وتلاوته من حس عظيم يطرق السمع والقلوب بقدره يوجه التفسير للآيات ويغنيها بالفهم والتدبر ، فلا بد من معرفة معنى القراءات وعددها وما فائدة توجيه القراءة القرآنية كل حسب اوجه قراءتها، واقوال العلماء المفسرين وتوجيههم في كل وجه، معتمدة على نماذج تطبيقية تخص بعض اوجه القراءات والتوجيه الصوتي الذي ذكره المفسرين.

الكلمات المفتاحية: التوجيه الصوتي ، القراءات ، التفسير

ABSTRACT:

The Quranic readings have a lot of importance and great benefits, especially the voice guidance, which greatly enriches the Quranic performance and recitation from a great sense of hearing and hearts as much as it directs the interpretation of the verses and enriches them with understanding and reflection, so it is necessary to know the meaning of the readings and their number and what is the benefit of directing the Quranic reading according to its reading faces, and the statements of scholars who interpret and guide them in each face .

Keywords: Phonetic Guidance, Qur'anic Readings, Interpretation

المقدمة

الحمد الله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، محمد وآله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد ، فإن العلوم إنما تنال شرفها من شرف ما ترتبط به، ولا ريب أن القرآن الكريم هو أنبل الكتب واشرفها، ومن هنا فإن علوم العربية من أنبل العلوم واشرفها لأنها ما وضعت ، ولا ألّف فيها العلماء إلاّ لتفسير كتاب الله تعالى.

تمهيد:

اولاً : في القراءات : معناها ، وأنواعها

في اللغة: (قرأ) أي: جمع وضم أجزاء الشيء بعضها إلى بعض [٢] . كما ورد بمعنى (تلا). "والقارئ هو التالي ، والمصدر القراءة [٤] .

وفي الاصطلاح:(علم القراءات يُعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم ووجوه اختلافها منسوبة إلى ناقليها... وينبغي على القارئ أن يتجنب القراءة بما يراه مناسبًا من تلقاء نفسه دون نقل موثوق، أو الاعتماد على وجه إعرابي لم تثبت به رواية). [٦]

انواع القراءات : "أنزل القرآن على سبعة أحرف، جميعها شافٍ كافٍ" [٧] ، واجمع عليه في قراءات الصحابة والتابعين. ولسنا بصدد شرح معنى هذه الأحرف التي كثُر فيها الخلاف، بل نود الإشارة إلى أن اختلاف القراءات يعود في الأصل إلى حرف واحد، أو إلى ما يحتمله رسم المصحف من تلك الأحرف، وقد اتفقت الأمصار على أئمة عُرفوا بالضبط والإتقان، اختارهم ابن مجاهد في كتابه (السبعة)، وهم من عُرفوا بالقراء السبعة :

١) عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي ، المتوفى سنة ١١٨ هـ
٢) عبد الله بن كثير المكي ، المتوفى سنة ١٢٠ هـ
٣) عاصم بن أبي النجود الكوفي ، المتوفى سنة ١٢٩ هـ
٤) أبو عمرو بن العلاء البصري ، المتوفى سنة ١٥٤ هـ
٥) حمزة بن حبيب الكوفي ، المتوفى سنة ١٥٦ هـ
٦) نافع بن أبي نعيم المدني ، المتوفى سنة ١٦٩ هـ
٧) علي بن حمزة الكسائي الكوفي ، المتوفى سنة ١٨٩ هـ

وتأتي بعد هذه القراءات ثلاث تتم القراءات المشهورة إلى عشر على الأرجح نسبت [٩] إلى:

١) أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني ، المتوفى سنة ١٣٠ هـ
٢) يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، المتوفى سنة ٢٠٥ هـ
٣) خلف بن هشام البزار ، المتوفى سنة ٢٢٩ هـ

وغيرها غير مشهورة، فهي إما آحاد أو شاذة. [١٠] ، فهي تلك التي لم تصل في نقلها إلى درجة تفيد اليقين باتصالها بالنبي صلى الله عليه وسلم، رغم أنها تستوفي الشروط الثلاثة [١٢].

ثانيا: في توجيه القراءات

التوجيه لغة : التوجيه في اللغة العربية مأخوذ من الوجه المعروف ووجه كلّ شيء مستقبله، ويقال : هذا وجه الرأي أي هو الرأي نفسه . والوجه والجهة بمعنى . ووجه الكلام السبيل الذي تقصده به . والتوجه : الإقبال والانهزام . وتوجه الرجل ولى وكبر. والتوجيه في القوائم : كالصدف إلاّ أنه دونه [١٤].

التوجيه اصطلاحا : هو ايراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين[١٥]. من التوجيهات المتعلقة بمتشابهات القرآن هو احتمالها لوجهين مختلفين. أما بالنسبة للتوجيه الذي يتطلب استواء الاحتمالين، فإنه لا ينطبق عليها [١٦]. ويُعرَف التوجيه عند علماء القراءات بأنه البحث عن توجيه للقراءة المتواترة. في توجيه القراءة المتواترة، "هو فن جليل، وبه تُعرف جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة بهذا الفن، فأفردوا فيه كتبًا، وفائدته أن يكون دليلاً على المدلول عليه، أو مرجحًا "[١٧].

ثالثا: التوجيه الصوتي

المبحث الاول: تحقيق الهمزة وتسهيلها

في اللغة : ("الغمز والضغط والنخس... وقوس همزي شديدة الدفع ") [١٨]

وفي الاصطلاح : رسم الحرف المعروف الذي يأتي في أول الحروف الأبجدية والهجائية هو الهمزة ، حيث يتميز بصعوبة نطقه على اللسان بسبب اندفاع الصوت عند النطق به .[١٩] .

الهمزة عند القدماء تعتبر صوتًا شديدًا مجهورًا، ويُنتج من مخرجها الواقع في أقصى الحلق.[٢٠]وهو ينشأ من انطباق الوترين الصوتيين بشكل كامل، مما يمنع مرور الهواء ويسمح له بالاحتباس داخل الحنجرة ثم الخروج بشكل مفاجئ عند نطقها.[٢١].

وقد تناولت كتب اللغة والقراءات هذا الامر بشكل مفصل ، وجعلتها من خصائص لهجة تميم وبعض اللهجات النجدية الأخرى مثل لهجات "أسد" و"قيس". [٢٢] ". وحد التحقيق عند القراء هو تفكيك الحروف وبيان إخراج بعضها من بعض وإعطاء كلّ حرف حقّه من إشباع المد وتحقيق الهمزة وغيره ، وقد قرأ النبي على التحقيق[٢٣]. وهو المراد بالترتيل في قوله تعالى : (ورتِّلْ الْقُرآن تَرتِيلًا) المزمل : ٤ ، فعن ابن عباس قال : (بينه تبييناً)، أي :" اقرأه على تمهل فإنه يكون عوناً على فهم القرآن[٢٤] وتدبره". وذلك إنما يكون بتحقيق الحروف وإخراجها من مخارجها ومراعاة صفاتها وما يعرض لها في التركيب[٢٥] .

المطلب الاول: تحقيق الهمزة

أما تحقيق الهمزة فالمراد به ما يقابل التسهيل والإبدال، الهمزة إما تُحقيق، أو تُسهيل، أو تُبدل بما حسب ما قبلها من ذلك قوله تعالى (ولَقَد مكنَاكُم فِي الْأَرضِ وجعلْنَا لَكُم فِيها معايِشَ) الأعراف : ١٠ حيث قرأ ابن عامر برواية له ونافع برواية خارجة المتوفى سنة (١٦٨ هـ) " معائش " بالهمز بعد الألف وقرأ باقي القراء " معايش " بالياء[٢٦]

وكان لقسم من اللغويين كلام في قراءة " معائش " بالهمز ، وهي ليست من القراءات الصحيحة عند القراء ، فقد وصفها المازني المتوفى سنة (٢٤٩ هـ) بالخطأ [٢٧] ، وتبعه المبرد المتوفى سنة (٢٨٥ هـ) فغلّط من قرأ بالهمز[٢٨] ، وأخرجها الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ من الفصيح [٢٩] ، ولحنها النحاس المتوفى سنة (٣٣٨ هـ) ، وتعليله لذلك ؛ أن الواحدة معيشة زيدت عليها ألف الجمع ، وهي ساكنة، فعند الجمع صار التحريك واجباً إذ لا سبيل إلى الحذف ، وحركت الياء لأن الألف لا تحرك ، أما سيبويه المتوفى سنة (١٨٠ هـ) الذي ذكرها ابن جني في شواذ الهمز يعد قوله : (فأما قولهم مصائب فإنه غلط منهم) [٣٠] أصلاً في هذه المسألة.

المطلب الثاني: تسهيل الهمزة

في اللغة : (التيسير والتساهل والتسامح . واستسهل الشيء : عده سهلاً) [٣١] ، وهو يُعد من خصائص لهجة القبائل الحضرية. وأن أهل الحجاز، وهذيل، وأهل مكة والمدينة لا يُنْبِرُونَ الهمزة. [٣٢] ، والنبر بالكلام الهمز. والنبر : همز الحرف والمنبور : المهموز ، والنبرة الهمزة [٣٣]، تسهيل الهمزة يتم إما بحذفها، أو إبدالها، أو تحويلها إلى صوت متوسط بين الحروف. [٣٤]. وحد الحذف يحدث عند الحركات الثلاثة، ويأتي قبلها حرف صحيح ساكن. في هذه الحالة، تُحذف الهمزة وتُلقى حركتها على الحرف الساكن الذي قبلها. [٣٥]

وذكر ابن جني أن التخفيف هنا قياسي إذ حذفت الهمزة وألقيت حركتها على الراء فصارت " المر " ثم ثقّل الوقف، وأجرى الوصل مجرى الوقف فأقر التثقيل بحاله. وفي ذلك شذوذ عنده لأنه من باب ضرورة الشعر[٣٦].

وبالرغم من أن لهذه القراءة وجهاً في العربية إلاّ أنها تعتبر شاذة ، وقد نسبت هذه القراءة إلى الزهري المتوفى سنة (١٢٤هـ) وقتادة المتوفى سنة (١١٧هـ)[٣٧]

المبحث الثاني: الإدغام وفكّه

في اللغة : "وهو الإدخال ،الشئ بالشئ[٣٨].

وفي الاصطلاح : هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالثاني [٣٩]، وهو عندهم نوعان : إدغام كبير، وإدغام صغير ، [٤٠]

والإدغام الصغير : أن يلتقي الحرف الساكن بمثله أو مقاربه المتحرك . والإدغام من الظواهر الصوتية التي اتسمت بها القبائل التي تعد السرعة في الكلام من أهم خصائص لهجة أبنائها، ومنها : تميم وأسد وعبد القيس وبكر وائل وكعب ونمير، أما القبائل التي آثرت الإظهار فهي: قبائل الحجاز وقريش وثقيف وكنانة والأنصار وهذيل.

المطلب الاول: إدغام التاء في الذال

قال تعالى : (وجاء الْمعذِّرون مِن الْأَعرابِ لِيؤْذَن لَهم) التوبة : ٩٠" المعذرون " خفف يعقوب الذال وشددها العشرة الاخرون[٤١]، أو المعتذرون بإدغام حرف التاء في حرف الذال ونقل حركتها إلى العين [٤٢]، وقد حسّن الإدغام أيضًا لما يوفره من جهد عضلي أثناء النطق، إذ أن التلفظ بحرف مشدد واحد يتطلب من اللسان حركة واحدة فقط.[٤٣]، أما حجة من قرأ بالإظهار فلأنه الأصل ، ولأنهما منفصلان [٤٤] ، وقد أشار سيبويه إلى هذا الضرب من الإدغام وذهب إلى أن هذا الإظهار فيه أحسن[٤٥].

المطلب الثاني: إدغام التاء في الصاد

قال تعالى : (ما ينظُرون إِلَّا صيحةً واحِدةً تَأْخُذُهم وهم يخِصمون) يس : ٤٩ قرأ حمزة (يخصمون) بفتح حرف الياء وإسكان حرف الخاء وتخفيف حرف الصاد، وقرأ أبو جعفر كذلك إلاّ أنه بتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين ، وقرأ ابن كثير وورش كذلك[٤٦]، وسبب هذا الإدغام عند بعض المحدثين أنه : يسمح للهواء بالمرور مع التاء حتى تصير رخوة كـ (السين) ، فإذا انطبقت صارت (صاداً) وليس هناك من فرق بين. وهذا الكلام فيه تكلف في التعليل حسب (٤) (السين) و (الصاد) إلاّ أن الأخيرة مطبقة[٤٧].

المطلب الثالث: إدغام التاء في الطاء

قال تعالى :(فَلا جنَاح علَيهِ أَن يطَّوَ ف بِهِما) البقرة : ١٥٨ ، قال الزمخشري: "وأصل " يطوف " يتطوف فأدغم . وقرئ " أن يطوف " من طاف"[٤٨]. فحجة من قرأ بالإدغام أن التاء والطاء من حيز واحد ، فهما في حكم المثلين للتقارب الذي بينهما . ولأن صوت (التاء) ، وصوت (الطاء) متجانسان صفة إذ هما صوتان شديدان[٤٩] ، والأصل في الإدغام عند القدماء أن يدغم الأضعف في الأقوى[٥٠]. ووجهه عند المحدثين التجانس بين الصوتين[٥١] .

المطلب الرابع: إدغام الراء في اللام واللام في الراء

قال تعالى : (يحاسِبكُم بِهِ اللَّه فَيغْفِر لِمن يشَاء ويعذب من شَاء) البقرة : ٢٨٤، قرأ أبو عمرو (فَيغْفِر لِمن) بإدغام الراء في اللام ، وقرأ ابن كثير وحمزة ونافع والكسائي بجزم الراء بالإدغام ، وقرأ عامر وعاصم بالرفع من غير إدغام أيضاً[٥٢]وإدغام الراء في اللام غير جائز عند البصريين ما عدا أبا عمرو[٥٣] ، قال سيبويه" : والراء لا تدغم في اللام ... لأنها مكررة، وتتفشّى إذا اقترنت بغيرها، فقد كرهوا أن يدمجوها بما لا يتفشى في الفهم مثلها ولا يُكرَّر، حتى لا يختلط المعنى أو يلتبس."[٥٤] ، أما أبو حيان فذكر أن إدغام الراء في اللام قد ثبت وروده عن أبي عمرو بن العلاء، وأجازه الرواسي المتوفى سنة (١٨٧ هـ) ، والكسائي ، والفراء ، وهؤلاء كلهم أئمة في القراءات والنحو ولغات العرب ، وحجتهم في ذلك السماع والرواية [٥٥] . وجوزه أيضاً ابن الجزري ، لأنه مروى ولأن الراء تدغم في اللام إذا تحركت[٥٦]. وحجة من أدغم أن الراء واللام متجانسان صفة متقاربان مخرجاً ، وهذا ما أيده بعض المحدثين[٥٧] ، لأن الراء إذا أدغمت في اللام صارت لاماً ، ولفظ اللام أسهل من أن يأتي راء فيه تكرير وبعده لام ، وهو مقارب للراء فيصير كالنطق بثلاثة أحرف من مخرج واحد ، فطلب التخفيف لذلك [٥٨]، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى : (كَلَّا بلْ ران علَى قُلُوبِهِم ما كَانُوا يكْسِبون) المطففين : ١٤ ، أن (بلْ ران) قرئ : (بإدغام) اللام في الراء وبالإظهار والإدغام أجود [٥٩]. وتدغم اللام في الراء لقرب المخرجين ، ولأن في الراء انحرافاً نحو اللام قليلاً ، . وأن كلاً منهما مجهور ، فضلاً عن كونهما من الأصوات وقاربتها في طرف اللسان[٦٠]، المتوسطة بين الشدة والرخاوة[٦١]. ولهذا الشبه الموجود بينهما حسن الإدغام[٦٢] . أما قراءة الإظهار ، فقد ذكر سيبويه أنها لغة أهل الحجاز وهي عربية جائزة [٦٣].

المبحث الثالث : الإمالة

المطلب الاول: تعريف الامالة

في اللغة : الميل وهو العدول إلى الشيء والإقبال عليه، وكذلك الميلان ، . وألف وتقول : مال الشيء يميل ميلاً وممالاً ومميلاً وتميالاً ، وأمال الشيء إمالة فمال [٦٤] ،الإمالة هي التي تجدها بين الألف والياء[٦٥] .

و في الاصطلاح : هي : ان تنحو بالألف نحو الياء ، وبالفتحة نحو الكسرة ، وهي من الظواهر الصوتية القائمة على تقريب الصوت من الصوت[٦٧] ، وضدها الفتح الذي هو لغة أهل الحجاز في حين أن الإمالة لغة عامة أهل نجد ، من تميم وقيس وأسد[٦٨].

المطلب الثاني: نماذج من توجيهات

والزمخشري كثيراً ما يقف عند الإمالة عند توجيهه للقراءات التي أوردها في تفسيره ، من ذلك ما ذكره في إمالة (ونَأَى) من قوله تعالى : (وإِذَا أَنْعمنَا علَى الْإِنسانِ أَعرض ونَأَى بِجانِبِهِ) الإسراء : ٨٣ ، فصلت : ٥١ ، فقد قرأها الشامي برواية ابن ذكوان (وناء بجانبه) في الآيتين بجعل الهمزة بعد الألف والباقون يجعلون الهمزة قبل الألف وأما الكسائي فتحة النون والهمزة في السورتين وأمال خلاد المتوفى سنة (٢٢٠ هـ) فتحة الهمزة فيهما فقط ... وأمال أبو بكر فتحة الهمزة هنا . يعني في الإسراء . وأخلص فتحها هناك . يعني في فصلت والباقون بفتحهما[٦٩]، وذلك أن تكون " الألف " أصلها " ياء " أو تكون زائدة رابعة وأكثر ، فيكون حكمها حكم ما أصله " الياء " أو تكون " الألف " للتأنيث ، فيجب الإمالة لتدل على أصل " الألف " أو على أن " الألف " في حكم ما أصله " الياء " وذلك باب واسع[٧٠]. والقصد من ذلك هو أن تقترب الأصوات بعضها من بعض ، بحيث تولد نمطاً متسقاً من الانسجام والتجانس في المخارج والصفات[٧١].

المبحث الرابع: التشديد والتخفيف

وقد نسب إلى تميم وسفلى قيس وربيعة ، في حين نسب التخفيف إلى أهل الحجاز وقريش[٧٣] ، ولها وظيفة معنوية، فالزيادة في المبنى قد تصحبها زيادة في المعنى[٧٤] ، ما لم تكن الزيادة لغرض لفظي[٧٥] ، فمن الوظائف المعنوية التي يؤديها التعدية ، والتكثير ، والمبالغة ، والتوكيد ، والمداومة ، والتكرير[٧٦] ، وذكر ابن جني ان للتشديد كتكراره دليل على تكرير الفعل) [٧٧]. أما التخفيف فهو من أوسع الظواهر الصوتية التي زخر بها الكشاف ، فقد أكثر الزمخشري من توجيه القراءات التي يدخل أغلبها ضمن هذه الظواهر مثل : تسهيل الهمزة ، والإسكان ، والحذف ، والقلب ، ... الخ ، ومن ذلك توجيهه للقراءة في قوله تعالى : (قَالَ أَبَشَّرتُمونِي عَلَى أَن مسنِيَ الْكِبر فَبِم تُبشِّرون) الحجر : ٥٤

. قرأ نافع (تبشّرون) بكسر النون مخففة ، وقرأ ابن كثير (تبشّرون (بكسر النون مشددة ، وقرأ ابن عامر وعاصم وأبو عمرو والكسائي (تبشّرون) بفتح النون[٧٨]. وخطأ ابن قتيبة المتوفى سنة (٢٧٦ هـ) قراءة نافع بتخفيف النون (تبشّرون) ، فقال : (ولو أريد بها الوجه الذي ذهب إليه الكاتب لكانت) : (فبم تبشّرونني) بنونين لأنها في موضع رفع[٧٩] . فالأصل في (تبشّرون) هو (تبشّرونني) ، فابن كثير أدغم النون الأولى في الثانية تخفيفاً ، فبقي (تبشّرون) وحذف نافع الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل والياء لاجتماع المثلين ، وكسر النون التي هي علامة الرفع لمجاورتها الياء ، وحذف الياء لدلالة الكسرة عليها[٨٠]. والنون الأولى هي علامة رفع لا تحذف من الأفعال إلاّ لجازم أو ناصب[٨١]. أماّ القراءة بفتح النون من دون تشديد ، فوجهها أن النون فيه واحدة وتكون مفتوحة ، وهي علامة الرفع في فعل الجماعة ، وضمير المفعول به محذوف، وحذف المفعول به كثير في الكلام[٨٢]. والقراءتان لغتان بمعنى واحد، اما قراءة التشديد فهي بمعنى : ام من هو قانت كمن هو غيره ؟ على حذف الخبر لدلالة الكلام عليه[٨٣]، وهو جري ذكر الكافر قبله) أي ذكر الكافر في قوله تعالى:(قُلْ تَمتَّع بِكُفْرِك قَلِيلًا)

في الآية التي قبلها، وهي قراءة ابن عامر وأبي عمرو وعاصم والكسائي[٨٤]

المبحث الخامس: التحريك والإسكان.

من مظاهر التوجيه اللغوي للقراءات في التفسير الوقوف عند اختلاف القراءات في تحريك حرف أو إسكانه أو اختلاس حركته ، أو إشمامها ، وغير ذلك مما يكشف عنه هذا البحث. قال تعالى : (أَنُلْزِمكُموها وأَنْتُم لَها كَارِهون) هود : ٢٨، الميم في (انلزمكموها) أنه حكى (عن أبي عمرو إسكان الميم. ووجهه أن الحركة لم تكن إلاّ خلسة خفيفة، فظنها الراوي سكوناً. والإسكان الصريح لحن عند الخليل وسيبويه وحذّاق البصريين، لأن الحركة الإعرابية لا يسوغ طرحها إلاّ في ضرورة الشعر(٨٥). وكانت هذه القراءة محل خلاف بين اللغويين لأن الإسكان تحذف فيه حركة الإعراب ، كما أنه لم يسلم بصحة رواية السوسي المتوفى سنة (٢٦١ هـ) ، وهي قراءة الإسكان المذكورة عن أبي عمرو آنفا[٨٦].فذهب سيبويه إلى اختلاس الحركة فيها[٨٧]، وجوز إسكان المرفوع والمجرور في الشعر.

المبحث السادس: الإبدال والإعلال

الإبدال في اللغة : (جعل الشيء مكان شيء آخر)[٨٨]

وفي الاصطلاح : جعل حرف مكان حرف غيره [٨٩] .

وحروف الإبدال هي : (الألف والواو والياء والهمزة والنون والميم والتاء والهاء والطاء والدال والجيم والصاد والزاي)[٩٠]، (والفائدة الخفة والمجانسة) [٩١]

أما ضرورة وإما صنعة واستحساناً[٩٢] .

وهي على قسمين :

المطلب الاول: الإبدال القياسي

ومن مسائل الإبدال القياسي في قوله تعالى : (ولَقَد جاءهم مِن الْأَنْباءِ ما فِيهِ مزدجر) القمر : ٤ ، وقوله تعالى : (ولَقَد تَركْنَاها آيةً فَهلْ مِن مدكِرٍ) القمر : ١٥ . فقد قرأ حمزة وابن ذكوان " مزجر" [٩٣]، وقرأ قتادة مذّكر[٩٤]

المطلب الثاني: الإبدال غير القياسي

ومثاله : إبدال الواو تاء . في قوله تعالى : (ثُم أَرسلْنَا رسلَنَا تَتْرى) المؤمنون : ٤٤ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو (تترا) بالتنوين وصلاً وبالألف وقفاً عوضاً من التنوين، والباقون من دونها [٩٥].

المطلب الثالث: الإعلال

الإعلال لغة : يقال : المرض [٩٦]

وفي الاصطلاح : مايتغير في احرف العلة من تغيير[٩٧] . وعلى ثلاث صور هي ١ / بالقلب . ٢ / والحذف . ٣ / النقل ، أو التسكين . ومنها ما أشار إليها الزمخشري :

قلب الياء واواً : قال تعالى : (طُوبى لَهم وحسن مآبٍ) الرعد : ٢٩ . قال الزمخشري : (والواو في طوبى منقلبة عن ياء لضمة ما قبلها ، كموقن وموسر)

. قلب الواو ياء .

تقلب الواو ياء إذا وقعت لاماً في كلمة وجاء بعدها كسر[٩٨] قال تعالى:(إِذْ أَنْتُم بِالْعدوةِ) الأنفال : ٤٢ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحسن وابن محيصن واليزيدي (بالعدوة) بكسر العين وقرأ الباقون بضمها، وقرئ بهن وبالعدية ، على قلب الواو ياء ،وهو في مسألة الحاجز ذهب مذهب ابن جني ، فقد جاء في الخصائص : من الاستحسان قولهم صبية ... وذلك أنهم لم يعدوا الساكن حائلاً بين الكسرة والواو لضعفه [٩٩].

يفهم من ذلك أن الحرف الساكن لا يعد مانعاً للقلب إذا ما وقع بين حرفين تقتضي القاعدة الإعلالية تجاورهما.

القلب المكاني

هو تغيير في ترتيب حروف الكلمة بتقديم بعضها على البعض الآخر إما لضرورة لفظية أو للتوسع أو التخفيف [١٠٠]. وقد يكون البناءان أصلين ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه ، وأن يكون كل منهما كامل التصريف نحو : جذب يجذب جذباً فهو جاذب ومجذوب ، وجبذ يجبذ جبذاً فهو جابذ ومجبوذ وهذا ليس قلبا[١٠١]. أما إذا كان أحد البناء ين مقلوباً عن الثاني وشرطه عند ابن جني : أن يكون أحدهما أوسع تصرفاً من الآخر ، فيكون هو الأصل ويكون الثاني مقلوباً عنه [١٠٢]. وهذا هو القلب المكاني

. وذكر الدمياطي أن المطوعي تأتي بالذال المعجمة قيل هذه مهملة في لغة العرب وقيل ثابتة ومن قال أنها كذلك في مصحف ابن مسعود تعقبه في الدر بأن النقط والشكل أمر حادث أحدثه يحيى بن يعمر[١٠٣].

الخاتمة

بعد هذا التتبع لتوجيهات القراءات القرآنية في التفسير خرج البحث بنتائج نجمل أهمها فيما يأتي : إن المفسرين ذكروا الكثير من القراءات المشهورة وغير المشهورة ، وتعددت مصادره التي استقى منها مادته واختلفت إشاراته إلى تلك المصادر وطريقة نقله منها ، وتبين لنا بالتوجيه الصوتي أن المفسرين عالجوا في توجيهاتهم جملة من الظواهر الصوتية منها تحقيق الهمزة وتسهيلها ، والإدغام وفكّه ، والإمالة ، والتشديد والتخفيف ، والتحريك والإسكان ، والإبدال والإعلال . وقد قاد ذلك إلى تخطئة قسم من القراءات المشهورة وغير المشهورة ، من ذلك قراءة (معايِشَ) الأعراف : ١٠ بالهمز لمخالفتها القياس وهي قراءة ردها غيره من العلماء أيضاً لأنها غير صحيحة . وخطأ أيضاً قراءة تخفيف الهمزة الثانية في (أَأَنذَرتَهم) البقرة : ٦ مع إنها قراءة سبعية ، وذكر أن طريقة تخفيف الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها أن تخرج بين بين ، وقد رد عليه قسم من العلماء في ذلك.

خالف جمهور نحاة البصرة في تخطئة قراءة (تَرين) مريم : ٢٦ موافقاً الفراء في أنها لغة . وأنكر القراءة بتصريح الياء في (أَنِمةً) التوبة : ١٢ ، الأنبياء : ٧٣ ، القصص : ٥ ، ٤١ ، السجدة : ٤ مع أنها سبعية متواترة ، وكثيراً ما يحمل قراءة فك الإدغام على الأصل .

وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين .

References

الهوامش :

(١) (الصحاح ، لسان العرب ، القاموس المحيط : مادة " قرأ .. ")٨ (مناهل العرفان: ١ / ١٣

(٢) ينظر : الصحاح : مادة " قرأ " ، الإتقان : ١ / ١١٣.

(٣) الصحاح ، لسان العرب : مادة " قرأ"

(٤) البرهان ٣٩٥ / ١٥٥

(٥) ينظر : القراءات القرآنية ، عبد الهادي الفضلي :٥٥

(٦) منجد المقرئين :٣

(٧) صحيح البخاري : ٣ / ٢٢٦

(٨) ينظر : الإبانة : ٢ ، ٣ ، ١٢ ، محاضرات في علوم القرآن ، غانم قدوري : ١٢٧ . ١٢٨ ، القراءات عند مكي بن أبي طالب القيسي ، عبد الستار فاضل ، مجلة آداب الرافدين ، العدد ٢٧٠ : ١٩٩٥ لسنة ، ١٩٩ . ١٩٨ .

(٩) ينظر : نبذة عنهم في شرح طبيعة النشر : ١١ . ١٢

(١٠) الإتقان: ٧٥ / ١

(١١) ينظر : القراءات القرآنية ، عبد الهادي الفضلي : ٥٧ . ٥٩

(١٢) ينظر : م . ن : ١٧ .

(١٣) ينظر : المرشد الوجيز : ١٨١ .

(١٤) ينظر : لسان العرب : مادة : وجه .

(١٥) ينظر : التعريفات : ٤٣

(١٦) ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون : ١٥٢٢

(١٧) البرهان :٣٣٩ / ١

(١٨) القاموس المحيط: ٢٠٤ ، ٢٠٣ / ٢ (٥) (٦) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ٣٠ .

(٧) . ١٠١ / ١ : الإتقان ، ٢٠٦ . ٢٠٥ / ١ النشر : ينظر (٨) جامع البيان : ٢٨ / ٨٠

(١٩) ينظر : الرعاية ، مكي : ١١٩ .

(٢٠) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، التحديد في الإتقان والتجويد ، الداني : ١٢٠ ، اللهجات العربية في القراءات : ٩٥ .

(٢١) ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ١٧

(٢٢) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٤٢ ، شرح المفصل : ٩ / ١٠٧

(٢٣) ينظر: النشر: ، ٢٠٦ . ٢٠٥ / ١ ، الإتقان: ١٠١ / ١،

(٢٤) جامع البيان : ٢٨ / ٨٠

(٢٥) ينظر : تفسير ابن كثير : ٤ / ٤٣٤

(٢٦) ينظر : السبعة : ٢٧٨ .

(٢٧) ينظر : المنصف : ١ / ٣٠٧

(٢٨) ينظر : إعراب القرآن ، النحاس : ١ / ٦٠٠

(٢٩) ينظر : جامع البيان : ٨ / ١٢٥

(٣٠): الكتاب. ٣٥٦ / ٤ (٥) ينظر : الكتاب : ٢ / ٥٤٣ ، سر صناعة الإعراب : ١ / ٨٦ ، شرح المفصل : ٩ / ١٠٩ . (٦) . ١٧١ / ١ : الكشاف (٧) ينظر : المحتسب : ١ / ١٠١ ، شرح المفصل : ٩ / ١٠ ، البحر المحيط : ١ / ٣٣٢ . (٨) ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ١٦٠ ، ينظر : المحتسب : ١ / ١٠١ ، البحر المحيط : ١ / ٣٢٢ ، مختصر شواذ القراءات : ٨

(٣١) لسان العرب : مادة " سهل " ..

(٣٢) ينظر : المزهر ، السيوطي : ٢ / ٢٧٦ ، اللهجات العربية في التراث : ١ / ٣١٨

(٣٣) ينظر : لسان العرب : مادة " نبر " .

(٣٤) ينظر: الكتاب : /١٦٣ ، الأصول في النحو: ٢ /٤٠٠ ، شرح المفصل: ٩ /١٠٧ . ١١١

(٣٥) ينظر : الكتاب : ٢ / ٥٤٣ ، سر صناعة الإعراب : ٨٦/١ ، شرح المفصل : ٩ /١٠٩

(٣٦) ينظر : المحتسب : ١ / ١٠١ ، شرح المفصل : ٩ / ١٠ ، البحر المحيط : ١ / ٣٣٢ .

(٣٧) ينظر : المحتسب : ١ / ١٠١ ، البحر المحيط : ١/ ٣٢٢ ، مختصر شواذ القراءات : ٨

(٣٨) ينظر : لسان العرب: مادة " دغم"، ينظر : العين ٤/ ٣٩٥، شرح المفصل: ١٠/ ١٢١ .

(٣٩) ينظر : النشر ١ / ٢٧٤ ، أثر القراءات القرآنية في الأصوات والنحو العربي : ١٢٧

(٤٠) النشر: ٢٤٧ / ١

(٤١) ينظر : النشر : ٢ / ٢٨٠ .

(٤٢) الكشاف: ٢٩٠ / ٢

(٤٣) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ١ / ٢٩٧

(٤٤) ينظر : الكشف : ١ / ١٤٧ .

(٤٥) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٦٢

(٤٦) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ٣٦٥ .

(٤٧) ينظر : الأصوات اللغوية : ١٩٢ .

(٤٨) :الكشاف :٢٠٦ / ١

(٤٩) ينظر : الحجة للقراء السبعة : ٣ / ١٧٣

(٥٠) ينظر : مصدر . نفسه : والصفحة

(٥١) ينظر : الكشف : ١ / ١٥٠.

(٥٢) ينظر : إدغام القراء : ٤١ ، التيسير ، الداني : ٢٧

(٥٣) ينظر : السبعة : ١٩٥ ، النشر : ٢ / ٢٣٧

(٥٤) ينظر المقتضب : ٢١٢ / ١ ،: الكتاب: ٤٤٨ / ٤)

(٥٥) ينظر : البحر المحيط : ٢ / ٣٦١ . ٣٦٣

(٥٦) ينظر: النشر: ١٢ / ٢ ، ٢٩٢ / ١

(٥٧) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / ٥٩١ ، ٣٢١

(٥٨) ينظر : الأصوات اللغوية : ١٩١

(٥٩) ينظر : إدغام القراء : ٤١ ، التحديد ، الداني : ١٥٤.

(٦٠) الكشاف ٧٠٨ / ٤ :

(٦١) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٥٢
(٦٢) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ١ / ٣٠٠
(٦٣) ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٥٧
(٦٤) ينظر : لسان العرب : مادة " ميل) .. "
(٦٥) ينظر : م . ن
(٦٦) شرح المفصل : ٩ / ٥٤.
(٦٧) ٣١ / ٢ : النشر ، ١٦٨ / ١ : الكشف : ينظر
(٦٨) ينظر : شرح الشافية : ٣ / ٤ ، شرح المفصل : ٩ / ٥٤ ، إرتشاف الضرب : ١ / ٢٣٨
(٦٩) تيسير : الداني : ١١٤ . ١١٥) .
(٧٠) الكشف ١٧٧ / ١
(٧١) ينظر : أبو علي النحوي وجهوده في الدراسات النحوية والصوتية ، د . المنصوري : ٢١٤ . ٢١٥
(٧٢) ينظر : في اللهجات العربية : ١٠٠ ، اللهجات العربية في التراث : ٢ / ٦٥٧ ، الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز : ٤٦ .
(٧٣) ينظر : البحر المحيط : ٨ / ٩٨ ، المزهر : ٢ / ٢٧٧.
(٧٤) شرح الشافية : ١ / ٨٣.
(٧٥) ينظر : الكشف : ١ / ٢٥٦ ، اللهجات العربية في التراث : ١ / ٦٦٦
(٧٦) ٢٥٧ / ١ : المقتضب : وينظر ، ٦٤ / ٤ : الكتاب
(٧٧) الخصائص .١٥٥ / ٢
(٧٨) ينظر : السبعة : ٣٦٧ ، التيسير : ١٣٦
(٧٩) تأويل مشكل القرآن : ٤٥.
(٨٠) ينظر : مشكل إعراب القرآن : ١ /٤١٤، الموضح في علل وجوه القراءات : ٢/ ٧٢٢
(٨١) ينظر : مشكل إعراب القرآن : ١
(٨٢) ينظر : اعراب القرآن ، النحاس : ٢/ ١٩٧ ، الحجة في القراءات السبع : ٢٠٦ . ٢٠٧
(٨٣) الكشاف .١١٢ / ٤
(٨٤) الكشاف ٥٤٧ / ٢:
(٨٥) الكشاف .٣٧٠ / ٢
(٨٦) ينظر : السبعة : ١٥٥ ، التيسير ، الداني : ٧١ ، النشر : ٢ / ٢١٢
(٨٧) ينظر : أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي : ٣٣٩
(٨٨) ينظر : لسان العرب : مادة " بدل .
(٨٩) ينظر : شرح الشافية : ٣ / ١٩٧
(٩٠) التصريف الملوكي : ٢٧ ، وينظر : المفصل : ٢ / ٢٥٣
(٩١) ينظر : الموضح في وجوه القراءات : ١١٧ ، المشكلات اللغوية في القراءات : ١٩٣.
(٩٢) شرح الملوكي في التصريف : ٢١٣، شرح المفصل : ١ /٧.
(٩٣) ينظر :معجم القراءات القرآنية : ٧ / ٢٩
(٩٤) ينظر : م . ن : ٧ / ٣٤
(٩٥) ينظر : التيسير ، الداني : ١٢٩
(٩٦) ينظر : لسان العرب : مادة " علل "
(٩٧) الكشاف: ٥٠٨ / ٢ :
(٩٨) ينظر : المهذب في علم التصريف : ٣٣٧ . (٥)
(٩٩) الخصائص: . ١٣٨ / ١
(١٠٠) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٢١.
(١٠١) ينظر : الخصائص : ٧٢ ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٢١.
(١٠٢) ينظر : الخصائص : ٢ / ٧٢
(١٠٣) إتحاف فضلاء البشر : ٢٣٨.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ، أبو عمرو بن العلاء ، د . عبد الصبور شاهين . الطبعة الأولى . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٩٨٧ م.

٢. الإبدال ، أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ) تحقيق : عز الدين التنوخي . المجمع العلمي العربي . دمشق ١٣٧٩ هـ . ١٩٦٠ م .

٣. الغرة المخفية (لابن الخباز ت ٦٣٩ هـ) في شرح الدرة الألفية)لابن معط ت ٦٢٨هـ) تحقيق : حامد محمد العبدلي . الطبعة الأولى . دار الأنبار ١٩٩٠ م

٤. القراءات بأفريقيا ، د . هند شلبي . الدار العربية للكتاب ١٩٨٣ م

٥. الكليات ، أبو البقاء الكوفي (ت ١٠٩٤ هـ) تحقيق : عدنان درويش ، ومحمود المصري . دمشق ١٩٦٧ م

٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الآلوسي ت (١٢٧٠ هـ) . الطبعة الرابعة . دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٤٠٥ هـ . ١٩٥٨ م

٧. مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) دار الرسالة . الكويت ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢
٨. أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة عبد الرزاق الحديثي . الطبعة الأولى . مكتبة النهضة . بغداد ١٩٦٥ م.
٩. الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)الطبعة الثالثة . مطبعة مصطفى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٧٠ هـ . ١٩٥١ م .
١٠.التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني . عنى بتصحيحه أوتوبرتزل . الطبعة الأولى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٩٩٦ م . ١٤٣ .
١١.الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي بن أبي طالب القيسي . تحقيق د . محيي الدين رمضان . دمشق ١٣٩٤ هـ . ١٩٧٤ م .
١٢.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني . تحقيق : علي النجدي ناصف ، د . عبد الحليم النجار ، د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي لجنة إحياء التراث – القاهرة – ١٣٨٦هـ
١٣.منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) مراجعة : محمد حبيب الشنقيطي ، وأحمد محمد شاكر . دار الكتب العلمية . بيروت ١٩٨٠ م
١٤.إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، أحمد بن محمد الدمياطي البنا (ت ١١١٧ هـ) رواه وصححه وعلق عليه . علي محمد الدباغ . دار الندوة الجديدة . بيروت (د
١٥.التفسير والمفسرون ، د . محمد حسين الذهبي . دار الكتب الحديثة . بيروت ١٩٦١م
١٦.الطراز ، يحيى بن حمزة العلوي (ت ٧٤٩ هـ) . مطبعة المقتطف ١٣٣٣ هـ . ١٩١٤ م . ـ الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز ، د . صاحب جعفر أبو جناح . مطبعة جامعة البصرة ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م
١٧. العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) تحقيق : د إبراهيم السامرائي ، ود . مهدي المخزومي . وزارة الثقافة والإعلام . بغداد ١٩٨٠م .
١٨.القاموس المحيط ، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) ـ دار الفكر . بيروت ١٩٧٨ م .
١٩. القراءات العشر المتواترة في هامش القرآن الكريم ، محمد كريم راجح . الطبعة الثالثة دار المهاجر . المدينة المنورة ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤ م.
٢٠. القراءات واللهجات ، د . عبد الوهاب حموده . مطبعة السعادة . مصر ١٣٦٨ هـ.
٢١. المجتبى في تخريج قراءة أبي عمرو الدورى ، د . محمد محمد سالم محيبست مكتبة الدراسات الإسلامية . الخرطوم ١٣٩٦ هـ . ١٩٧٦ م
٢٢. تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل الطبعة الأولى . الدار المصرية للتأليف والترجمة . (د . ت
٢٣. جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ (الطبعة الثالثة . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م. ط
٢٤. زاد المسير في عالم التفسير ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق : زهير الشاويش . الطبعة الثالثة . المكتب الإسلامي . دمشق ١٤٠٤ هـ
٢٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، عبد الله حاجي خليفة . طبعة الأوفست . مكتبة المثنى . بغداد (د . ت)
٢٦. لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ، د . غالب فاضل المطلبي . دار الحرية . بغداد ١٣٩٨ هـ . ١٩٧٨ م

٢٨.مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) تحقيق : د . محمد فؤاد سزكين الطبعة الأولى . القاهرة ١٣٧٤ هـ . ١٩٥٤ م
٢٩.مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) دار مكتبة الحياة . بيروت (د.ت
٣٠.مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع لأبن خالويه . عني بنشره ج . برجستراسر . دار الهجرة . القاهرة ١٩٣٤ م.
٣١.الإبانة عن معاني القراءات ، مكي بن أبي طالب القيسي (. ٤٣٧ هـ) تحقيق : د . عبد الفتاح شلبي . مطبعة الرسالة . القاهرة (د . ت)
٣٢.إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ، عبد الرحمن بن إسماعيل ، أبو شامة المقدسي الدمشقي (ت ٦٦٥ هـ) تحقيق : إبراهيم عطوة عوض . طبعة مصطفى البابي الحلبي . مصر (د . ت
٣٣.أبو عمرو بن العلاء جهوده في القراءة والنحو . د . زهير غازي زاهد . جامعة البصرة ١٩٨٧ م
٣٤.إدغام القراءة ، الحسن بن عبد الله أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) تحقيق : د . محمد عبد الكريم لردبني . الطبعة الثانية . دار أسامة . دمشق ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٦ م.
٣٥.الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية ، د . محمد محمد سالم محيسن . مؤسسة شباب الجامعة . الأسكندرية . ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م.
٣٦.انوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي المعروف بالبيضاوي (ت ٧٩١ هـ) دار الجيل . بيروت (د . ت. (
٣٧.البحر المحيط ، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) الطبعة الثانية . دار الفكر بيروت ١٣٩٨ هـ . ١٩٧٨ م ..
٣٨.البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الأولى . دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٩٥٧ م.
٣٩.التفسير الوسيط ، د . محمد السيد طنطاوي . الطبعة الثانية . مطبعة السعادة . ١٩٨٧
٤٠.التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها ، صابر حسن أبو سليمان ـ الطبعة الأولى . دار عالم الكتب . الرياض ١٤١٥ هـ . ١٩٩٤ م
٤١.ديوان أمرؤ القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الثانية . دار المعارف. مصر ١٣٨٤ هـ . ١٩٦٤ م.
٤٣.الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، مكي بن أبي طالب القيسي . تحقيق : د . أحمد حسن فرحات . الطبعة الثانية . دار عمار . عمان . الأردن ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤ م .
٤٤.السبعة في القراءات ، أبو بكر أحمد بن موسى ، المعروف بابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ .(تحقيق : د . شوقي ضيف . الطبعة الثانية . دار المعارف . مصر ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠
٤٥.شرح طيبة النشر في لقراءات العشر ، أحمد بن محمد الجزري (ت ٨٥٩ هـ) تحقيق : الشيخ علي محمد الدباغ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي . (د . ت. (
٤٦.صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) تحقيق : د . مصطفى ديب البغار الطبعة الثالثة . دار أبن كثير . بيروت ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م
٤٧.غيث النفع في القراءات السبع ، علي النوري بن محمد أبو الحسن الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ) مطبوع بهامش سراج القارئ . الطبعة الثالثة . مطبعة مصطفى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٧٣ هـ . ١٩٥٤ م
٤٨.في اللهجات العربية ، د . ابراهيم أنيس . الطبعة الثالثة . مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٥
٤٩.القراءات القرآنية وأثرها في علوم العربية ، د . محمد محمد سالم محيست . دار الإعتماد . مصر ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤ م
٥٠.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري . الطبعة الأولى . دار الكتب العلمية . بيروت . ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥ م
٥١.لسان العرب ، جمال الدين بن منظور الأنصاري الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ . (دار صادر بيروت (د . ت. (
٥٢.اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، د . عبده الراجحي . دار المعارف . مصر ١٩٦٩
٥٣.مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني (ـ ١٣٦٧ هـ) دار إحياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي وشركاؤه . القاهرة (د . ت
البحوث
١- القراءات عند مكي بن أبي طالب القيسي ، عبد الستار فاضل خضر النعيمي . مجلة آداب الرافدين . العدد السابع والعشرون الموصل - ١٩٩٥ هـ
٢- محاضرات في علوم القرآن ، غانم قدوري حمد . مجلة آداب الرافدين . العدد السابع والعشرون ١٩٩٥ م.
٣- النحويون والقراءات القرآنية ، زهير غازي زاهد . مجلة آداب المستنصرية . العدد الخامس عشر ١٩٨٧
٤- التوجية اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية في تفسير الزمخشري رسالة تقدم بها الطالب عبد الله سليمان محمد أديب إلى مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل